Al-Adab Journal **Issue. No (152) Supplement (March) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

The Role of Small Projects in Empowering Emirati Women: A social field study

Najwa Ibrahim AlQaseer
nalqaseer@sharjah.ac.ae
Prof. Fakir Al Gharaibeh (Ph.D.)
falgharaibeh@sharjah.ac.ae
University of Sharjah- College of Arts, Humanities, and Social Sciences

Copyright (c) 2025 **Najwa Ibrahim AlQaseer, Prof. Fakir Al Gharaibeh (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/tzd08x28

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study aims to identify the role of small projects in empowering Emirati women, in the Emirate of Sharjah. It also examines the small projects managed by Emirati women and the role of government and private institutions in supporting these projects. To this end, the qualitative approach was adopted for this study. A total of (32) interviews were conducted with women entrepreneurs who own a small business in Sharjah. These entrepreneurs have a membership in Ruwad Establishment and received support from the foundation. They also have permits from the Municipality to establish their businesses. The findings of the study reveal that most Emirati women business owners confirmed the role of these projects in improving the financial status of the family. From a psychological perspective, the results show that the aim of establishing such projects was to overcome idleness or to gain social status. Moreover, the findings indicate that the economic dimension plans were, mostly, concerned with debt elimination, saving, and rationalizing expenses.

Keywords: economic empowerment, Emirati Women in Sharjah, small projects.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة الاماراتية: دراسة اجتماعية ميدانية

الباحثة نجوى إبراهيم القصير
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

أ.د. فاكر الغرايبة
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

(مُلَخَّصُ البَحث)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المشاريع الصغيرة في تمكين السيدات الاماراتيات في إمارة الشارقة من خلال دراسة المشاريع الصغيرة التي تقوم السيدات الاماراتيات بإدارتها ودور المؤسسات الحكومية والخاصة في دعم المشاريع الصغيرة، ولتحقيق أهداف الدراسة ،وقد اتبعنا المنهج الكيفي، وذلك من خلال إجراء المقابلات التي استهدفت السيدات الإماراتيات صاحبات المشاريع الصغيرة في امارة الشارقة والحاصلات على دعم من مؤسسة (رواد) في الشارقة ولديهن عضوية في المؤسسة وتراخيص من دائرة البلدية لإقامة هذه المشاريع، ولأغراض هذه الدراسة، قامت الباحثة بإجراء (٣٢) مقابلةً مع صاحبات المشاريع الصغيرة.

وخَلَصَتْ نتائج الدراسة إلى أن غالبية صاحبات المشاريع الاماراتيات اكدن على دور المشاريع في تحسين مستوى الأسرة من الناحية المادية. أما البعد النفسي: فتركز على القضاء على الفراغ عند بعض صاحبات المشاريع أو الحصول على مكانة اجتماعية في حين تركزت خطط البعد الاقتصادي حول التخلص من الديون، والادخار والترشيد.

الكلمات الدالة: التمكين الاجتماعي، التمكين الاقتصادي، المشاريع الصغيرة، السيدات الإماراتيات، إمارة الشارقة.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدمة:

أصبح موضوع إنشاء المشاريع الصغيرة من الموضوعات المعاصرة التي جرى تسليط الضوء عليها في البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء، نظرا للتأثير الفعال لهذه المشاريع في زيادة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص عمل للتخفيف من نسبتي الفقر والبطالة. ويأتي الاهتمام بإنشاء هذه المشاريع لمواكبة حاجات المجتمع التنموية، إذ لا يمكن أن تكون التنمية شاملة وصحيحة دون مشاركة المرأة، بعدها من الكوادر البشرية التي تسعى الدول إلى استثمار طاقاتها وتأهيلها لدفع عملية التنمية.

لذا، يعدّ دعم أدوار المرأة في المشاركة في مختلف جوانب التنمية الاجتماعية والاقتصادية مسؤولية المجتمع بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية، لمساعدتها على أداء أدوارها المزدوجة الأسرية والإنتاجية، وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا لتصبح قوة فاعلة في المجتمع، وذلك من خلال إزالة كل العقبات التي تعترض طريق المرأة العاملة أو التي ترغب في إقامة مشاريع إنتاجية، ويواجه عمل المرأة في البلدان العربية معوقات اجتماعية واقتصادية متنوعة، أهمها ارتفاع معدلات البطالة وميل أصحاب العمل لتشغيل الذكور، فضلا عن الأعراف الاجتماعية والثقافية السائدة التي تقيد وقت عملهن وحركتهن. وبالنظر إلى الأعداد المتزايدة من الخريجات والراغبات في العمل بالقطاع الحكومي المتشبع حاليا، وعجز القطاع الخاص عن توفير وظائف ملائمة للمرأة، تبرز أهمية المشاريع الصغيرة لتكون بديلا لتوفير فرص عمل للمرأة بشكل مباشر أو غير مباشر، على الرغم من قلة الدعم الحكومي اللازم لهذه المشاريع أو عدم القناعة بقدرة المرأة على إدارتها، كما تشكل المشاريع الصغيرة مجالا حيويا لتشجيع روح المبادرات الفردية وتلبية رغبات الأفراد في الاستقلالية وتحقيق طموحاتهم وتحسين نوعية حياتهم ورفع مستواهم المعيشي، كما أنها تدعم الاقتصاد الوطني، وتسهم في معالجة أهم المشكلات الاجتماعية مثل البطالة، بتوفير فرص العمل المنتج ونشر ثقافة العمل الحر بين المواطنين بدلا من الاعتماد على الوظائف الحكومية.

ويحظى قطاع المشاريع الصغيرة بأهمية كبيرة ضمن أولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية، إذ يعدّ النمط السائد للمشروعات فيها. فهذه المشاريع تشكل ما يقارب ٩٩% من إجمالي المؤسسات الاقتصادية الخاصة غير الزراعية في مصر، وتسهم بنحو ٨٠% من القيمة المضافة التي ينتجها القطاع الخاص، فضلاً عن استيعابها لثلثي القوى العاملة وثلاثة أرباع العاملين في الوظائف الخاصة خارج القطاع الزراعي، أما في دولة الكويت، فيمثل قطاع المشاريع الصغيرة ما يقرب من ٩٠% من إجمالي المؤسسات الخاصة العاملة، ويضم عمالة وافدة تشكل نحو ٤٥% من قوة العمل، إلى جانب عمالة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وطنية لا تتجاوز نسبتها ١%. وفي لبنان، تشكل هذه المؤسسات أكثر من ٩٥% من مجموع المؤسسات، وتساهم بنحو ٩٠% من الوظائف.

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، شكلت المشاريع الصغيرة نحو ٩٤.٣% من إجمالي المشاريع الاقتصادية في البلاد، وتستوعب نحو ٦٢% من القوى العاملة، كما تساهم بنحو ٧٥% من الناتج المحلي الإجمالي للدولة، وفقاً لتقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية لعامي ٢٠٠٥م – ٢٠٠٦م.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

المشارع الصغيرة:

هناك نسبة كبيرة من السيدات الاماراتيات اللاتي ما زلن يبحثن عن فرص عمل سواء في القطاع الخاص أو القطاع العام على الرغم من الاهتمام الواسع لدى الدول كافة المتقدمة والنامية بضرورة العمل الجاد على إشراك المرأة في عملية التنمية في مجتمعها، وأن تأخذ دورها ومكانتها، لتكون فاعلة في المجتمع، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة البطالة بين السيدات الإماراتيات الخريجات الراغبات في العمل، ووجود فئة قليلة من سيدات الأعمال، وهنا يظهر دور المشاريع الصغيرة كطريقة في توفير فرص العمل للنساء بديلا للوظائف الحكومية. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة:

ما دور المشاريع الصغيرة في التمكين الاجتماعي للمرأة الاماراتية؟

ما دور المؤسسات الحكومية والخاصة في دعم المشاريع الصغيرة؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة للتعرف على أسباب اهتمام المرأة الإماراتية بإدارة مشروعها الخاص سواء داخل منزلها أو خارجه، وتوجيه الباحثين نحو الاهتمام بقضايا عمل المرأة في هذه المشاريع الصغيرة لما لها دور في الحد من البطالة بسبب تزايد أعداد الخريجات وجلوسهن من دون عمل ورغبة الأكثر منهن بالعمل في القطاع الحكومي، ستساهم نتائج الدراسة لمعرفة المشاكل والمعوقات التي توجهها المرأة الإماراتية صاحبة المشروع، وإيجاد حلول للمشكلات التي واجهتها وستسهم هذه الدراسة في إيضاح واقع تمكين المرأة في إمارة الشارقة. وستوفر بيانات لإعداد سياسات اجتماعية موجهة لعمل المرأة وتمكينها في المجالات كافة ولا سيما في مجال علم الاجتماع والتنمية، فعلى المستوى العام، سيسهم البحث في إثبات الدور الرئيس للمرأة في نجاح المجتمع وتقدمه، حينما تتاح لها الفرص المناسبة للمشاركة والعمل، كما تحث على تغيير صورة المرأة وإبراز دورها المحوري إلى جانب أدوارها التقليدية، أما على المستوى الخاص، فقد لمست الباحثة التأثير النفسي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الإيجابي لهذه التجربة في صاحبات المشاريع، حيث اكتسبن المهارات والثقة بالنفس من خلال الدورات التدريبية التي حضرنها. وقد تحولت هؤلاء النساء إلى سيدات أعمال ناجحات ومؤثرات في مجتمعاتهن المحلية، مثبتات من خلال تجاربهن الواقعية قدرة المرأة على الإنجاز والنجاح في مجالات جديدة، بعيدًا عن الأدوار.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة الإماراتية في امارة الشارقة ودعم وتعزيز مشاركتها في تنمية المجتمع المحلي في دولة الإمارات من وجهة نظر عينة الدراسة والتعرف على دوافع اختيار المشروع ودور المؤسسات الحكومية والخاصة في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وآثار هذه المشاريع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

مفاهيم الدراسة:

المرأة الإماراتية: النساء الإماراتيات المسجلات في مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية (رواد) ولديهن مشاريع صغيرة قائمة مضى عليها أكثر من عام (مفهوم اجرائي).

المشروع:

تعرف المشاريع إجرائياً بأنها: المشاريع الإنتاجية الفردية التي تقوم بها المرأة الإماراتية بهدف تحسين مستواها الاقتصادي وتحقيق الأمن الاجتماعي لها ولأسرتها ولمجتمعها عن طريق وزارة الاقتصاد، والمؤسسات التابعة لها بأساليب وطرق مدروسة.

والمشروع هو الذي حصلت عليه السيدات الاماراتيات من مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية (رواد) خلال المدة من ٢٠١٢-٢٠٢٣ ومضى عليها أكثر من عام (مفهوم اجرائي).

المشاريع الصغيرة:

ويعرف صندوق النقد الدولي ومنظمة العمل العالمية للمشاريع الصغيرة على أنها: مشروعات لا يقل عدد العاملين فيها عن ١٠ موظفين ولا يزيد عددهم عن ٥٠ موظفاً، ولا يزيد مجموع أصولها عن ٣ مليون دولار أمريكي، ولا يزيد حجم مبيعاتها السنوية عن ٣ مليون دولار أمريكي (صندوق النقد الدولي، ص ١٧)

وعرف مركز التنمية الصناعية للدول العربية المشاريع الصغيرة بأنها: الوحدات الإنتاجية كافة الصغيرة الحجم التي تضم الصناعات الريفية واليدوية والحرفية فضلا عن المصانع الصغيرة الحديثة سواء التي تتخذ شكل المصانع أو تلك التي لا تأخذ هذا الشكل. أما منظمة العمل الدولية فترى: أن مفهوم الصناعات الصغيرة تشمل المنشآت الإنتاجية

والحرفية التي لا تتميز بالتخصص في الإدارة ويديرها مالكها ويصل عدد العاملين فيها إلى ٥٠ عاملاً. (الزيود، ٢٠١٠م، ص ٦٦).

ومن التعريفات الشائعة في هذا المجال: تعدّ المنشآت الصغيرة والمتوسطة تلك المنشآت التي تتميز بانخفاض رأسمالها وقلة عدد العمال المستخدمين فيها، وصغر حجم المبيعات وقلة الطاقة اللازمة لتشغيلها. كما تتميز بارتباطها الوثيق بالبيئة واعتمادها على الخدمات المتوافرة محلياً وعلى تصريف وتسويق منتجاتها في المنطقة نفسها التي أنشئت فيها، وفي المناطق المجاورة لها (المبيريك، ٢٠٠٩م، ص ١١).

تمكين المرأة:

يعرف تمكين المرأة إجرائياً: إعطاء المرأة كامل الحرية في اختياراتها والتصرف في حياتها واتخاذ قراراتها السليمة والتي ترفع من مستوى ثقتها بنفسها أكثر وصولاً إلى أهدافها ورفاهيتها

الاطار النظري:

يجب التعرض الى بعض النظريات الاجتماعية التي تساهم في فهم ومعرفة دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة، وسيجري ذكر بعضها:

تنطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، وقد حدد منظرو هذه الفكرة – نظرية الدور – ثلاثة تصنيفات من التوقعات وهي على النحو الآتي :

١.التوقعات السلفية: وهي تلك التي تنطوي على قواعد اجتماعية عدة تحدد سلوك الفرد.

٢.توقعات الآخرين: وذلك عندما يشترك الفرد في عملة التفاعل الاجتماعي مع أفراد آخرين أو مع وضعية اجتماعية معينة، يأخذ الفرد بالحسبان تقييم وأحكام الآخرين الذين يتفاعل معهم.

٣.توقعات المجتمع العام: وهي التي يمكن أن تكون حقيقية أو تكون وهمية يتصورها الفرد.

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين، إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور الذي يؤديه داخل المجتمع. فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، اما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع. علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً، بل يشغل أدوارا عدة تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية، بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

والـدور يعـدّ الوحـدة البنائيـة للمؤسسـة. والمؤسسـة هـي الوحـدة البنائيـة للتركيـب الاجتماعي. فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع. إن علماء الاجتماع الذيـن يعتقدون بنظريـة الـدور هـم ماكـس فيبـر الـذي تناولها بالدراسـة والتحليل فـي كتابـه الموسـوم " نظريـة التنظيم الاجتمـاعي والاقتصـادي ". وهانز كيرث وسـي . رايت ملز فـي كتابهما الموسـوم " الطبـاع والبنـاء الاجتمـاعي ". وتـالكوت بارسونز فـي كتابـه الموسـوم " النسـق الاجتمـاعي ". وأخيـراً روبـرت مكـايفر فـي كتابـه الموسـوم " المجتمـع ". (راجـح، ٢٠٠٦)

وفي نظرية التمكين (**Empowerment theory**): أشار Turner إلى أن مفهوم التمكين يقوم على الربط بين العدالة الاجتماعية والاقتصادية من ناحية وبين المعاناة والألم الـذي يعـاني منـه الفرد. ويقدم مفهـوم التمكين منهجـاً شـاملاً متكـاملاً يهـدف إلـى الوفـاء باحتياجـات المجموعـات البشـرية التـي تعـاني مـن القمـع. ويتبنـى مفهـوم التمكين المـدخل الإيكولوجي الذي يتيح لنا أن ندرك الاعتماد المتبادل بين كافة النظم الحية وغير الحية، والطبيعة العملية للعلاقات القائمة بين مكوناتها. مع ذلك فإن مفهوم التمكين لا يستبعد فكرة الصراع كوسيلة لإطلاق الطاقات الكامنة في الأفراد وبيئاتهم، هذه الطاقات هي أساس القوة التـي تكونـت لـدينا مـن خـلال السـعي للتكيـف بـين الفـرد وبيئتـه. وعـادة مـا يفشـل الفقـراء والمقموعين في عملية التكيف هذه نظراً لأن غياب العدالة يعيق إطلاق طاقات البشر. ولكي يتم تغير هذه المعادلة، ينبغي أن يدرك الأفراد طبيعة قوى القمع هذه ويسمونها بأسمائها، ويتحدون معاً للتصدي لها. إن أفضل مظاهر الطاقات التي يمكن الاعتماد عليها العمل الجماعي معاً ضد ممارسات القمع والظلم (حبيب، ٢٠٠٢) ومن الناحية النظرية تتلخص أهم السمات التي تميز فكرة التمكين وهي على النحو الآتي:

١- إن هذه القضية ليست جديدة فرضت على مجتمعات العالم الثالث من جانب الحركة النسائية الغربية، أو غيرها من المؤسسات الدولية، ولكنها قضية لها تاريخ خاص في دول ومجتمعات العالم الثالث.

٢- أن نفوذ المرأة لا يعني السيطرة على الآخرين، ولا أن تصبح المرأة ذات نفوذ أقوى في مواجهة الرجل، لكن قدرتها على الاعتماد على النفس، والتأثير في المجتمع.

٣ - أن قضية المرأة لا ينظر إليها في نطاقها الضيق، أي من خلال العلاقة بين الجنسين فقط، لكنها ذات أبعاد تنموية، ومجتمعية، ودولية شاملة.

٤ - إن وضع مبادئ حق التمكين موضع التنفيذ، لا يمكن أن يتم دون جهد منظم ومستمر للمنظمـات الشـعبية والنسـائية، أي مـن المسـتويات الأقـرب إلـى القواعـد الشـعبية، ومـن ثـم

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الصعود إلى المستويات الأعلى، وأصحاب القرار. ٥ – يتفق منهج حق التمكين مع منهج المساواة في تحقيق العدالة والمساواة بحسب نوع الجنس.

- **تمكين المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة:**

أُطلقت الاستراتيجية الوطنية لتمكين وريادة المرأة في دولة الإمارات ٢٠١٥-٢٠٢١ التي توفر إطاراً عاماً ومرجعياً وإرشادياً لكل المؤسسات الحكومية (الاتحادية والمحلية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني في وضع خطط وبرامج عملها، من أجل توفير حياة كريمة للمرأة لجعلها متمكنة، ريادية، مبادرة، تشارك في كل المجالات العملية التنموية المستدامة، بما يحقق جودة الحياة لها. وتسعى الاستراتيجية إلى تمكين وبناء قدرات المرأة الإماراتية، وتذليل الصعوبات أمام مشاركتها في كل المجالات، لتكون عنصراً فاعلاً ورائدا في التنمية المستدامة، و لتتبوأ المكانة اللائقة بها، لتكون أنموذجاً مشرفاً لريادة المرأة في كل المحافل المحلية والإقليمية والدولية، وذلك من خلال تحقيق جملة من الأولويات. واستندت الاستراتيجية في وضع أهدافها إلى جملة من مرتكزات أساسية، هي: دستور دولة الإمارات، رؤية الحكومة الاتحادية ٢٠٢١، استراتيجيات الحكومات المحلية، وثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي، منهاج عمل بيجين، خطة التنمية لما بعد ٢٠١٥، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة، استراتيجية النهوض بالمرأة العربية، مؤشرات التنافسية العالمية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت العديد من موضوع المشارع الصغيرة (القطوي ٢٠٢٢، الحموري ٢٠١٧، عباس ٢٠٢٠، مصطفى صافي، الطراونه ٢٠١٨) ومدى تأثيرها في تمكين المرأة، والدور الذي تلعبه في تطوير اقتصاديات العديد من الدول ونذكر أدناه أهم ما توصلت اليه هذه الدراسات:

وفي دراسة قامت بها فاطمة الظاهري ٢٠٢١ بعنوان : تمكين المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة الواقع والتحديات: هدفت هذه الدراسة بيان واقع تمكين المرأة الإماراتية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبيان أهم التحديات التي تقف أمام مسيرة تمكين المرأة الإماراتية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت البيانات المتوافرة والمسح الاجتماعي بالعينة وتحليل المحتوى. وذلك من خلال عينة من الموظفين العاملين في المؤسسات الحكومية والخاصة، إذ بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٥ مفردة)، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، كما استخدم الإحصاء الوصفي لتحليل النتائج باستخدام النسب المئوية، ومقاييس التمركز والتشتت (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، فضلا عن تحليل المحتوى

النوعي للمقابلات القصدية مع مجموعة مكونة من (١١ مفردة) ممن لهم القدرة على اتخاذ القرارات بحكم مناصبهم، وأكدت نتائج الدراسة أن المرأة الإماراتية تشكل طرفاً أساسياً في بناء المجتمع والدولة. وأن هناك مستوى مرتفعا من التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة الإماراتية، فالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لدولة الإمارات تحاكي المجتمعات الحديثة في مجال تمكين المرأة، ويعود ذلك الى عوامل عدة مثل توفر البيئة التشريعية الداعمة والمبادرات التي تساعد على ضمان حرية المرأة في المشاركة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. كما بينت النتائج أن انتخابات المجلس الوطني الاتحادي تعدّ ركيزة مهمة في برنامج المشاركة لضمان التحقيق الأمثل والأكبر للمشاركة السياسية.

وفي دراسة قام بها الدلجاوي، ٢٠١٩ بعنوان: التمكين الاقتصادي للمرأة الإماراتية : الواقع واستشراف المستقبل هدفت هذه الدراسة الى بيان التمكين الاقتصادي للمرأة الإماراتية من حيث واقعه واستشراف مستقبله؛ ولذلك تمثلت الإشكالية الرئيسة لهذه الدراسة في التساؤل عن واقع ومستقبل التمكين الاقتصادي للمرأة الإماراتية، وتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسة عدد من التساؤلات الفرعية، وهدفت الدراسة– من خال الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي– إلى تحقيق جملة من الأهداف التي تُمَكِّنُ من الوصول إلى إجابة كافية للتساؤلات التي أثيرت في إطار إشكاليتها الرئيسة. وكانت نتائج الدراسة: أن نسبة مشاركة المواطنات العامات في القطاعات المهنية والفنية متدنية مقارنة بالوظائف الإدارية، فمازالت فرص التعليم التقني والمهني محدودة بالنسبة للإناث، وأن نسبة مشاركة المرأة المواطنة في دولة الإمارات ارتفعت إلى ٣٢.٤ % عام ٢٠١٧ مقابل ٣٠.٩ % عام ٢٠١٦ م، وعلى الرغم من الفارق الكبير بين نسبة مشاركة الإناث وحجم مشاركة الذكور، والتي لا تتناسب مع حجم الدعم المقدم للمرأة من القيادة الرشيدة للدولة ومؤسساتها، فإن هذه المشاركة تُعدّ متقدمة جدا مقارنة بكثير من الدول العربية.

وفي دراسة القطوي، ٢٠٢٢ بعنوان: واقع تمكين المرأة اليمنية اقتصاديا في مجال المشاريع الصغيرة: دراسة حالة: اتحاد نساء اليمن. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تمكين المرأة اليمنية اقتصادياً في مجال المشاريع الصغيرة، والتعرف على أهم المشاريع الصغيرة التي تهتم بتمكين المرأة اقتصاديا في اليمن، والتعرف على اهم التحديثات التي تعيق المشاريع الصغيرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج التحليلي المعتمد على التقارير السنوية والادبيات الخاصة بعدد ٣٤١ مشروعا نفذها اتحاد نساء اليمن للفترة ٢٠١٩ –٢٠٢٠ م. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: وجود تنوع في المشاريع المنفذة، ووجود نمو بنسبة (١٦.٢ %) للمشاريع المنفذة خلال العام ٢٠٢٠ مقارنة بالعام

٢٠١٩، حظيت المشاريع الصغيرة في مجال الصناعة بأعلى مستوى بنسبة (% ٦٧.٢)، وأن أكبر المشاريع الحرفية المنفذة هو مشروع الخياطة بنسبة (% ٣٠.٨)

وفي دراسة قام بها الصويلح، ٢٠٢١ بعنوان : دور وزارة الشؤون الاجتماعية في تمكين المرأة من خلال إدارة المشاريع الصغيرة بدولة الكويت هدفت الدراسة الى التعرف على دور وزارة الشؤون الاجتماعية في تمكين المرأة من خلال إدارة المشاريع الصغيرة بدولة الكويت، اعتمدت هذه الدراسة في سبيل الوصول إلى أهدافها والإجابة على أسئلتها المنهج الوصفي الارتباطي، واشتمل مجتمع البحث على ١٠٩٧ سيدة صاحبة مشروع صغير بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت، وجرى اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من السيدات صاحبات المشاريع الصغيرة وعددهن ٧٠ سيدة، وبلغت عينة الدراسة الاستطلاعية ٣٠ سيدة، قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الأساسية لأخذ آراء عينة البحث في عبارات الاستبيان. وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي : ان واقع دور وزارة الشؤون الاجتماعية في تمكين المرأة من خلال إدارة المشاريع الصغيرة بدولة الكويت اتضح من خلال توفير الوزارة للخطط والاستراتيجيات لإقامة المشاريع الصغيرة، والآليات لضمان الائتمان الممنوح للمشروعات الصغيرة، اهتمام الوزارة بتأسيس حاضنات المشاريع التي تراعي المواصفات العالمية، ان الآليات التى تقوم بها وزارة الشؤون الاجتماعية لتمكين المرأة من خلال إدارة المشاريع الصغيرة بدولة الكويت تمثلت في تأسيس مؤسسات تمويلية خاصة بتمويل المشاريع الصغيرة، و تسهيل إجراءات تسويق منتجات المشاريع الصغيرة بشكل أكبر إلى الأسواق الخارجية ، ووضع برامج تدريبية للقائمين على إدارة المشاريع الصغيرة ورفع مهاراتهم الإدارية والتسويقية وأن المعوقات التي تقف عائقًا دون دور وزارة الشؤون الاجتماعية في تمكين المرأة من خلال إدارة المشاريع الصغيرة بدولة الكويت تمثلت في الإجراءات البيروقراطية وطول الأوراق المستندية ، والضمانات والمشاكل الناتجة عن التأخير في السداد ، وعدم إدراج أسهم المشاريع الصغيرة بالبورصة .

وفي دراسة الرقيب ، ٢٠٢٠ بعنوان : أثر دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة في مستويات تمكين المرأة السعودية : الواقع والتحديات دراسة استكشافية في ظل معطيات ٢٠٣٠ تمكين المرأة – دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة رؤية ٢٠٣٠ .هدفت الدراسة إلى معرفة أثر دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مستويات تمكين المرأة بأنواعه المختلفة، وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المبنية على بيانات ثانوية مستقاة من برنامج "كفالة" الذي يعدّ أحد الجهات الداعمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة، كما استخدم الأسلوب النوعي المبني على إجراء مقابلات شخصية مع ٢٠ رائدة أعمال من

مختلف مناطق المملكة. وجرى التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:أن الدوافع النفسية والمادية لها تأثير قوي في تحفيز سيدات الأعمال للبدء في مشاريعهن الخاصة بهن، أما فيما يخص مدى تأثير المشروع في مستويات تمكين المرأة الاجتماعي والاقتصادي والاجتماعي فقد أشارت النتائج إلى أهمية تأثير المشروع في تمكين المرأة الشخصي والاقتصادي بنسبة إجابات إيجابية تفوق ٥٠ % في المؤشرات الثلاثة المستخدمة، أما فيما يخص دور المشروع في تمكين المرأة اجتماعيا من حيث تحسين تعليم الأبناء وتقديم الخدمات المجتمعية فكانت الإجابات بنعم أقل من نسبة ٥٠ %.

وفي دراسة الحموري ٢٠١٧ بعنوان: "دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية" تناولت الدراسة دور المشاريع الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة لتنمية المجتمعات المحلية في السعودية، وقامت الباحثة بتصميم استبانة تكونت من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. تكونت العينة من (٧٨) مستفيدة، جرى اختيارهن بالطريقة العشوائية المتيسرة ما نسبته (٨٢.٩٨) من مجتمع الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن المجال النفسي الانفعالي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٩) وانحراف معياري (٠.٧٥). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند جميع مجالات دور المشاريع الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة لتنمية المجتمعات المحلية في السعودية تعزى لمتغير الفئة العمرية. وفي ضوء النتائج، فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: دعم القطاع الخاص والمستثمرين للمشاريع النسائية الصغيرة وذلك لزيادة دعم وتمويل وتحفيز الإنتاج المحلي المتأتي منها، إخضاع صاحبات المشاريع الصغيرة (ذوات المستوى العلمي المتدني) لبرامج تدريبية تشمل النواحي الإدارية والمالية الخاصة بكل مشروع.

وفي دراسة لمنى حسن ، ٢٠٢٠ بعنوان : المشاريع الصغيرة والمتوسطة الخصائص والمميزات والتحديات دراسة ميدانية في المنطقة الصناعية لمدينة الخارجة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المنطقة الصناعية لمدينة الخارجة بمحافظة الوادى الجديد، للكشف عن التحديات، التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة لهذه المنطقة، وتم استخدام استبيان من إ عداد الباحثة مكون من ٤١ فقرة لقياس تلك المحاور، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ مفردة من اصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومن خلال نتائج تطبيق الاستبيان أمكن التوصل الي النتائج الآتية: حصلت بنود المحور الأول المشاريع الصغيرة وتنمية البيئة المحلية(على درجة عالية من الأهمية بلغت ٨٠.٢ % و تراوحت النسبة المئوية لأهمية مفرداته بين ٩٣.٥ %

إلى ٧٣.٥ % بمتوسط ٨٣.٥%، حصلت بنود المحور الثاني الأهمية الاقتصادية على درجة عالية من الأهمية إذ تراوحت النسبة المئوية بين ٩٧ % إلى ٧٠ % بمتوسط ٨٣.٥ %، حصلت بنود المحور الثالث جهود الدولة لدعم وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة على درجة عالية من الأهمية ،إذ تراوحت النسبة المئوية بين ٩٣.٥ % إلى ٦١.٥ % بمتوسط ٧٧.٥، حصلت بنود المحور الرابع بعض معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة على أهمية عالية بلغت ٨١.٦٦ % وتراوحت أهمية عناصرها بين ٩٥ % إلى ٧٦.٥% بمتوسط ٨٥.٧٥

وفي دراسة عباس، ٢٠٢٠ بعنوان : دور المشاريع الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر ، تهدف الدراسة إلى دراسة المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من حيث تعريفها، وخصائصها ، ودورها في التنمية الاقتصادية بشكل عام ، وتطرقت الدراسة بشكل خاص على وضع تلك المشاريع الصغيرة في مصر ودورها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية ، وطبيعة التحديات التي تواجهها ، كذلك الجهود المصرية المبذولة لمواجهة تلك التحديات ، وتوصلت الدراسة الى : تزايدت أعداد المشاريع الصغيرة في مصر بشكل كبير، الأمر الذى جعل منها مصدر مهم في تعزيز التنمية الاقتصادية في مصر لا سيما في ضوء مساهمتها في الناتج المحلى الإجمالي بنسبة تصل الى ٨٠ % ، بينما تسهم في التشغيل بنحو ٧٥ % ، تتعدد التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة في مصر ، وان كان أبرزها مشكلة الحصول على التمويل ، والتسويق الداخلي والخارجي ، فضلا عن نقص الدعم الفني والتكنولوجي والترابط مع المشاريع الكبرى ، وهو ما تسعى الحكومة المصرية الى الحد منه من خلال برامج الدعم المالي المتمثلة في قروض أو مبادرات بعض البنوك، فضلا عن برامج الدعم غير المالي .

وفي دراسة مصطفى صافي ، محمد الطراونه ٢٠١٨ بعنوان : أثر المشاريع النسوية الصغيرة الممولة على تمكين المرأة الريفية الفلسطينية اقتصاديا دراسة ميدانية مطبقة على النساء الحاصلات على المشاريع الممولة في ريف محافظة رام الله والبيرة ٢٠٠٦-٢٠١٦ .هدفت الدراسة الى التعرف على أثر المشاريع النسوية الصغيرة الممولة في تمكين المرأة الريفية الفلسطينية اقتصاديا ، وسعت الدراسة الى الإجابة عن التساؤل الرئيس الذي يدور حول علاقة امتلاك المرأة لمشروع ممول بتمكينها اقتصاديا ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم منهج المسح الاجتماعي ، إذ جرى تصميم استبانة بوصفها أداة لاستقصاء آراء عينة عشوائية منتظمة من النساء الريفيات في محافظة رام الله والبيرة واللواتي حصلن على مشروع ممول . إذ بلغ عدد افراد العينة (١٤٢) امرأة يشكلن ١٥% من مجتمع الدراسة. وتشير

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

النتائج الى: وجود تحسن في جميع مجالات الدراسة (الاستقلال المادي، حرية اتخاذ القرارات، تقسيم العمل) والتي تساهم في وصول المرأة الريفية الى مرحلة التمكين الاقتصادي من وجهة نظرها، وجود فروق دالة احصائيا عند ٠.٠٥ بين متوسطات إجابات المبحوثات لأثر امتلاك المرأة لمشروع صغير وتمكينهن تبعا للمتغيرات (المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، ملكية المشروع) باستثناء عامل الاستقلال المادي، تبين وجود فروق في الإجابات لمتغير (الحالة الاجتماعية) ولصالح فئة عزباء.

وفي الدراسة العالمية لـ **Malhotra& Others**، ٢٠٠٢ بعنوان:

Measuring women's empowerment – a global measure – 2022, Anju Malhotra, PhD International Center for Research on Women & others

قياس تمكين المرأة – مقياس عالمي: هدفت الدراسة إلى وضع إطار منهجي لقياس تمكين المرأة، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة عن مشاركة المرأة مجتمعياً، وتكونت عينة الدراسة من أهم الدراسات التي تناولت التمكين خلال ١٩٨٣ حتى ٢٠٠١ واستخدم الباحثون منهج تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها: وضع تصور لأهم المجالات ومؤشراتها التي يمكن استخدامها لوضع مقياس عالمي يفيد في لكشف عن واقع تمكين المرأة في مجالات الحياة المختلفة، سياسية، واجتماعية، واقتصادية وغيرها وأهم مؤشرات ومجالات تمكين المرأة من خلال الدراسات السابقة عن مشاركة المرأة مجتمعيا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة نجد أنها تطرقت الى مواضيع عديدة منها تمكين المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة ودور الحكومة وتمكينها اقتصاديا والتحديات التي واجهتها (الظاهري ٢٠٢١ ، النقبي ٢٠٢١ ، الدلجاوي ٢٠١٩ وصويلح ٢٠٢١ في دراسته في الكويت ، وتمكين المرأة الريفية اقتصاديا دراسة القطوي ٢٠٢٢ ، ودور دعم المشاريع في مستويات تمكين المرأة دراسة الرقيب ٢٠٢٠ على المرأة في السعودية وكذلك دراسة الحموري عن تعزيز مشاركة المرأة في السعودية من خلال المشاريع الصغيرة، ودور المشاريع في تحقيق التنمية الاقتصادية في دراسة لعباس ٢٠٢٠ في مصر، وكذلك اثر تمويل المشاريع النسوية الصغيرة في تمكين المرأة الريفية في فلسطين من الناحية الاقتصادية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وتعدّ هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة ومخصصة في حدودها المكانية والزمنية كونها تركز على التعرف على دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة الاماراتية عامة ورائدات المشاريع في الشارقة ولا سيما من خلال دراسة الهدف من انشاء هذه المشاريع والعوامل التي ساهمت في نجاها والصعوبات التي واجهتها وآثار هذه المشاريع في تحقيق التمكين للمرأة، واتبعت الباحثة المنهج الكمي لأغراض هذه الدراسة، فقامت بجمع البيانات عبر إجراء مقابلات مباشرة مع صاحبات المشاريع، والسماع لهن ومعرفة المشاكل والضغوط والمعوقات التي واجهتهن في أثناء الأزمة بالتفصيل،إذ تراوح وقت كل مقابلة ما بين ٣٥ – ٦٠ دقيقة، وذلك.

منهجية الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الكمي

حدود الدراسة:

تخضع الدراسة إلى الحدود الآتية:

- الحدود الزمنية: هذه الدراسة خلال المدة من ٢٠١٩-٢٠٢٣
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة الميدانية على صاحبات المشاريع الصغيرة في إمارة الشارقة من خلال المقابلات مع صاحبات المشاريع المسجلة اسماؤهم لدى مؤسسة رواد في الشارقة
- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قصدية من السيدات الإماراتيات فقط في امارة الشارقة صاحبات المشاريع المسجلة اسماؤهم لدى مؤسسة رواد في الشارقة
- الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على متغيرات الدراسة لأهم المشاريع الصغيرة التي انشاتها السيدات الإماراتيات .
- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من صاحبات الأعمال اللواتي يمارسن أعمالهن في المشاريع الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص في إمارة الشارقة وضواحيها، وتوجهت الباحثة بتاريخ ٤-١٢-٢٠١٩ الى مؤسسة رواد الشارقة وحصلت على قائمة تحتوي على بيانات (١٥٠) سيدة أعمال من مختلف الانشطة التجارية ممن مشاريعهن قائمة منذ سنة وأكثر.
- العينة: كرة الثلج المتدحرجة من السيدات الإماراتيات فقط في امارة الشارقة صاحبات المشاريع المسجلة اسماؤهن لدى مؤسسة رواد في الشارقة. وتكونت العينة من ٣٢ مشاركة، وقد راعت الباحثة اختيار تنوع طبيعة المشاريع المدارة إذ توزعت العينة ما بين

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مشاريع الخدمات، الرياضة، الطعام، وتم جمع البيانات من أفراد العينة عن طريق المقابلة من الباحثة.

-أداة الدراسة: المقابلة

تحليل النتائج ومناقشتها:

أهم نتائج الدراسة بعد ان جرى تفسيرها من الناحية العلمية والمنطقية، وبالرجوع الى الدراسات الهامة في موضوع البحث نفسه، وبيان الدراسات التي اتفقت نتائجها مع هذه الدراسة أو كان فيها بعض الاختلاف والقصور، وسيجري تصنيف النتائج بناء على اسئلة الدراسة وذلك بعد أن قامت الباحثة بجمع وفرز وتحليل البيانات التي نتجت عن المقابلات مع صاحبات المشاريع الصغيرة ، على أمل تسليط الضوء وجذب الانتباه الى اهمية المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة الاماراتية وأثر هذه المشاريع على رائدات الأعمال وكذلك احتياجاتهن والصعوبات التي واجهتهن في أثناء مسيرتهن لإنجاح هذه المشاريع وتحقيق مبدا التمكين الذي هو محور هذه الدراسة.

هناك العديد من الدوافع التي ساهمت في تمكين المرأة الإماراتية في إمارة الشارقة لاختيار مشاريع ملائمة تناسب ظروفها واهتمامها، وتعددت هذه الدوافع وتنوعت ،إذ شملت: الميول والرغبة والاتجاهات، التشجيع، الظروف الملائمة، الفرص المتاحة.

الجدول (١) دوافع اختيار المشروع من السيدات الاماراتيات

المعيار الرئيس	محاور فرعية	نسبة التكرار
دوافع اختيار المشروع	الميول والرغبة والاتجاهات	15
	التشجيع	7
	الظروف الملائمة	21
	الفرص المتاحة	15

ما هي دوافع السيدات الاماراتيات للعمل في المشاريع الصغيرة؟

في ضوء إجابة السيدات الإمارات سنستعرض الأسباب التي شجعت المرأة حتى تعمل أولا وثانيا حتى تمتلك مشروعا ومن بعدها سنقوم بعرض الدوافع أو الأسباب التي جعلت السيدات الإماراتيات يعملن في مجال المشاريع الصغيرة من خلال اجاباتهن. يعدّ تمكين المرأة وتزويدها بالمهارات والقدرات التي تمكنها من المشاركة في التنمية المستدامة من الأهداف الاستراتيجية والمحورية لدولة الإمارات العربية المتحدة لا سيما الاتحاد النسائي

العام، تحقيقا لذلك يعمل الاتحاد النسائي العام جاهدا من خلال ما يزخر به إمكانات جل تذليل الصعوبات كافة التي قد تعيق مشاركة المرأة في مختلف القطاعات.

واحتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى في منطقة الخليج والثامنة عشر من أصل ١٦٢ دولة في مؤشر المساواة بين الجنسين الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعد أن احتلت المرتبة ٢٦ عالميًا في عام ٢٠١٩. كما صنّف المنتدى الاقتصادي العالمي دولة الإمارات في عام ٢٠٢٠ كثاني أفضل دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المساواة بين الجنسين. وفي التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، احتلت دولة الإمارات المرتبة ٧٢ من بين ١٥٣ دولة في عام ٢٠٢١، مرتفعة من المرتبة ١٢٠ في عام ٢٠٢٠.

تشجيع المرأة الإماراتية:

- **يوم المرأة الإماراتية**
- **جائزة الإمارات للسيدات**
- **مؤسسة دبي للمرأة**
- **مجالس سيدات الاعمال**

فكرة اللؤلؤة:

طرحته مجلس سيدات الشارقة لتجسد مسيرة تطور المرأة في حياتها العملية، إذ تبدأ بحبة رمل صغيرة تتحول تدريجيا إلى لؤلؤة ثمينة في أعماق البحار، عدّت المرأة صدفة يتطور ما بداخلها من كائن بسيط وصولا إلى لؤلؤة نفيسة وقيمة. وكما يمر تشكيل اللآلئ بمراحل مختلفة قبل الوصول إلى الكمال تماما، كذلك هي مستويات التنمية المختلفة التي يعمل عليها المجلس مع النساء اللامعات والموهوبات في الشارقة وبقية الإمارات الأخرى وتسير هذه العملية على وفق خطة طويلة المدى لإدراك المجلس تماما أنه كلما طال أمد الخطط وارتقت نوعية الأعمال، كلما كانت اللؤلؤة أكثر جمالا قبل عرضها على العالم الخارجي. لذلك حرصت الباحثة أن يكون اللقاء المباشر مع كل سيدة أعمال على حده لمعرفة الدوافع التي جعلتهن يقمن مشاريعهن ومن خلال اللقاءات صنفت الباحثة الدوافع الى ٤ دوافع:

الميول والرغبة والاتجاهات :

جاء دافع الرغبة جليا في حب صاحبات المشروع لنوعية مشاريعهن فضلا عن الرغبة، وفكرة دخل آخر غير الراتب وتوافق الهواية مع فكرة المشروع، فضلا عن رغبة كثير من سيدات الاعمال في القضاء على الفراغ لديهن من خلال ادارة المشاريع، هناك صاحبات

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

خبرة ايضا اردن تطوير خبراتهن في المجال الرياضي والإعلام والتصوير والخياطة والطبخ، وذكرت احدى سيدات الأعمال أن الحاجة المادية كانت دافعا لفتح مشروعها.

التشجيع:

الاصدقاء، والاسرة، والاهتمام الاولي بفكرة من صاحبة المشروع ثم الدعم المعنوي من الآخرين كان من اكثر الأسباب لفتح المشاريع.

الظروف الملائمة :

توافر رأس المال عند البعض، وبداية مشاريع صغيرة ثم تعرف الناس على هذه المشاريع وزيادة الزبائن، البدء بفعاليات بسيطة ثم انتشار الاسم، السفر والحصول على افكار جديدة، الحاجة والخبرة العملية لدى بعضهم، الاهتمام بموضوع معين ثم توفر فرص لتطبيقها على الواقع مثل التصوير الفوتوغرافي، مغاسل النساء الخاصة.

الفرص المتاحة:

الخبرة العملية لدى البعض، عدم وجود مشاريع منافسة في المنطقة، التفرد في المشروع، جائحة كورونا جعلت الأفكار تتحول الى مشاريع ناجحة. ومن خلال المقابلات جاءت فكرة تحقيق النجاح في المرتبة الاولى لإجابات المشاركات، فضلا عن عوامل اخرى مثل الفراغ أو توافر فرصة لإدارة المشاريع وتشجيع الآخرين. وجاءت المواهب والخبرة العلمية ايضا من ضمن العوامل التي أدت إلى فكرة انشاء المشاريع، فضلا عن أن ظهور مؤسسات الدعم للمشاريع وانتشار فكرة إدارة المشاريع من المنزل، جذبت الكثير من صاحبات المشاريع لإنشاء مشاريعهن، والنجاح فيها.

وتتفق الباحثة في هذا مع نتائج دراسة (الرقيب، ٢٠٢٠) بعنوان: أثر دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة في مستويات تمكين المرأة السعودية: الواقع والتحديات دراسة استكشافية في ظل معطيات ٢٠٣٠ تمكين المرأة – دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة رؤية ٢٠٣٠ ودراسة (الحموري، ٢٠١٧) بعنوان: "دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية" ودراسة (العيدان ٢٠١٢): بعنوان: "المرأة السعودية العاملة في قطاع الاقتصاد غير الرسمي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الجدول (٢) دور المؤسسات الحكومية والخاصة في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة

المعيار الرئيس	محاور فرعية	التكرار
دور المؤسسات الحكومية والخاصة في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة	الإعفاء من الرسوم والتسجيل	7
	تجديد الرخص والخصومات على بعض الخدمات	14
	دورات تدريبية واستشارات	5
	إجراءات مؤسسة رواد (دراسة جدوى + خطة المشروع + قروب + دعم مالي)	21
	عضوية رواد	11

ما هو دور المشاريع الصغيرة في التمكين الاجتماعي للمرأة الإماراتية – الشارقة تحديدا؟

من خلال ردود المشاركات في المقابلات أظهرت النتائج أن هناك أنواعا من التمكين حققتها المشاريع الصغيرة ومنها:

- التمكين الاجتماعي بالدرجة الأولى
- وتمكين المواهب والصفات الشخصية
- التمكين الاقتصادي

كانت النتائج متغيرة واغلب جوانب التمكين كانت في الجانب الاجتماعي وتمكين المواهب والصفات الشخصية التي أثمرت لاحقا في تمكينها في جوانب أخرى.

ساهمت المشاريع في تمكين المرأة اجتماعيا من خلال عمل علاقات القوة التي يتحقق من خلالها لهن الثقة بالنفس والقوة لتحدي اللامساواة النوعية، ورفع وزيادة قوة المرأة ومكانتها لزيادة مشاركتها بفاعلية في عملية التنمية، والحصول على المصادر الاجتماعية والمادية والتي تشتق منها القوة. ومن هنا يكمن أهمية المشاريع ومساهمتها في التمكين الاجتماعي للمرأة. وتمثل ذلك في: التوسع في العلاقات والمعارف، كسب مكانة في المجتمع، وزيادة الثقة بالنفس. وقد صنفت الباحثة اجابات سيدات الأعمال عن موضوع التمكين الاجتماعي على النحو الآتي :

التوسع في العلاقات والمعارف:

وهو أحد أشكال التمكين الاجتماعي الذي ساهم فيه مشروع المرأة الإماراتية، ويتبين ذلك في:

- توسع العلاقات الاجتماعية وتوسع دائرة المعارف وتنوعها
- التمكين الشخصي من خلال شهرة صاحبة المشروع ومعرفة الآخرين لها
- الانخراط مع الناس في المجتمع،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- المكانة الاجتماعية التي تؤهلها للانخراط في عدة مجالات في المجتمع
- علاقات اجتماعية مع الزبائن
- علاقات مع الموظفين في الدوائر الحكومية

زيادة الثقة بالنفس:

ساهمت المشاريع في إكساب صاحبة المشروع ثقة بالنفس وجرأة يعدّ من التمكين الاجتماعي، وذلك عن طريق: شكر الآخرين لصاحبة المشروع ولشغل المشروع

- إضافة لشخصية صاحبة المشروع
- الإيرادات المحققة ورضا الناس عن الشغل يكسب صاحبة المشروع ثقة بالنفس أكبر
- الجرأة والقدرة على التواصل مع الناس والتعبير عن المشاعر
- تطور مهارات الحديث مع الناس، تعزيز نفسي جميل
- الفخر كونها صاحبة مشروع ناجح
- كثير من صاحبات المشاريع شاركن في أعمال خيرية ودعم فعاليات في المجتمع هذا الخروج جعلهن يطمحن في الوصول إلى أماكن قيادية لحل الكثير من المشكلات التي واجهتهن في أثناء مسيرة نجاحهن.

وترى الباحثة أن هناك تغييرا واضحا في قرارات صاحبات المشاريع داخل المنزل بعد امتلاكهن لمشاريعهن

فقد سمحت هذه المشاريع بإعادة صياغة العلاقات والادوار الاجتماعية مع الآخرين سواء أكان الزوج أو الأب أو الاخ، وفرضت تحولا لمسار العلاقة التقليدية بين الآخرين وبين المرأة باتجاه علاقة أكثر احتراماً واعتبارًا لها. وتؤكد الباحثة على ضرورة زيادة الاهتمام بهذه الفئة من سيدات الاعمال أو صاحبات المشاريع وتكريمهن على مستوى الدولة، كونهن اخذن بزمام المبادرة وكان لهن سبق خوض هذه التجارب وتحمل اعباء مالية ونفسية وعائلية وضغوط العمل، إن هذه الفئة من صاحبات المشاريع هن مثالا يحتذى به ووجب تأهليهن بالإمكانات لجعلهن أكثر قدرة على بناء المستقبل وتحقيق رؤية الإمارات. وتتفق نتائج الباحثة مع دراسة (الظاهري ٢٠٢١) ودراسة (الدلجاوي، ٢٠١٩) والتي أكدت على أهمية تمكين المرأة الإماراتية .

هل اسهمت المشاريع الصغيرة في التمكين الاقتصادي للمرأة؟

بالنظر الى التوزيع النسبي لكل من الرجل والمرأة في الوظائف الادارية والتنظيمية والمهنية، ففكرة التمكين الاقتصادي هو أن يكون للمرأة دخل خاص منتظم. بصورة عامة فإن التمكين الاقتصادي للمرأة من احد اهم عوامل إنشاء المشاريع الصغيرة، وفي العديد من

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

البلدان العربية والافريقية كان لهذه المشاريع تأثيرا فعالا في الاقتصاد المحلي والشخص لصاحبات المشاريع الصغيرة. في دراستنا هذه فإن صاحبات المشاريع الصغيرة لم يركزن على الجانب المادي بالدرجة الأولى مقارنة بحاجتهن الى اثبات قدراتهن واندماجهن في المجتمع ووجود روح التحدي والشغف لديهن. واثبتت نتائج المقابلات أن التمكين الاقتصادي جاء في مرتبة عادية نتيجة المنافسة الكبيرة في السوق ووصول بعض المشاريع الى الذروة في بدايتها ثم استمرارها بشكل طبيعي واقل من ذلك بسبب كثرة المنتجات والتسويق على وسائل التواصل الاجتماعي، أي أن حصة السوق جاءت بسيطة في هذا الجانب.

ومن خلال تحليل المقابلات التي كانت مع صاحبات المشاريع الصغيرة خلصت النتائج الى ان المشاريع الصغيرة ساهمت في:

- خلق فرص عمل جديدة
- تنمية مهارات صاحبات المشاريع
- عمل ترابط بين الاعمال التجارية فكل مشروع قائم مرتبط بالموردين والمسوقين والمستهلكين
- تحقيق عوائد مادية لصاحبات المشاريع والعاملين فيها
- استغلال المدخرات أو الدعم بشكل يعود على صاحبات المشاريع بالفائدة.
- المساهمة في تغطية بعض جوانب الناتج المحلي.

المشاريع الصغيرة تتميز بخصائص لا تستطيع المشاريع الكبيرة القيام بها، لذلك توجهت الانظار الى هذه المشاريع، والى صاحبات المشاريع فخلقت محفزا لدى المرأة في كثير من الجوانب النفسية والاجتماعية. ومن خلال المقابلات لم يكن الجانب الاقتصادي متصدرا في اسباب انشاء المشاريع الصغيرة، يوجد جزء من صاحبات المشاريع اهتممن بالدخل المادي، ولكن جرى توجيهه لتوسيع المشاريع وفتح مشاريع او فروع أخرى أو لتحسين المستوى المعيشي بطريقة تتعلق برؤية صاحبة المشروع نفسها مثل امتلاك عقار جديد. وقد قامت الباحثة بالاستناد لهذا التساؤل من وضع تساؤل فرعي آخر حاولت من خلاله تجميع إجابات رائدات الأعمال أو صاحبات المشاريع وتمثل هذا السؤال في:

- هل استقلت صاحبات المشارع ماديا بعد امتلاكها لمشروعها؟؟؟ من خلال اجابات سيدات الأعمال فقد كان للعائد المادي حتى للموظفات منهن دور إيجابي في تغيير نمط الحياة لديهن من خلال:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

امتلاك بيت أو عقار

امتلاك بيت أو عقار هو أحد المكاسب التي تجنيها صاحبة المشروع من المشروع فيما يسمى التمكين الاقتصادي، وتبين ذلك فيما يأتي: شراء شقة في بناية، شراء محل وتجهيزه استوديو للمشروع، شراء منزل، بناء منزل، توسعة المنزل وبناء ملحق، تسديد الديون عن طريق المشروع. وتبين هذا من إجابات سيدات الأعمال.

دخل إضافي لرفع مستوى الأسرة

بشكل أساسي يساهم المشروع بتمكين المرأة اقتصاديا من خلال وجود دخل إضافي للأسرة، وتمثل ذلك في: ارتفاع المستوى المعيشي للعائلة

- مصدر ثاني يمكن الاعتماد عليه
- حقق نقلة نوعية في حياة الأسرة
- يساعد بعد التقاعد
- الحرية المالية
- الاستقلال المادي
- مطمئنة ماديا
- تنوع في مصادر الدخل
- القدرة على القيام بالأشياء الترفيهية وليس فقط الأساسية
- القدرة على تزويج الأبناء من الدخل الإضافي
- القدرة على إكمال الدراسات العليا

فتح فروع جديدة للمشروع:

من ناحية اقتصادية فإن المشاريع الصغيرة مكنت المرأة من افتتاح فروع أخرى جديدة للمشروع، وتبين ذلك في: افتتاح مطبخ مركزي للمشروع يغطي محلات عدة، أخذ محل ثاني وافتتاح المحلين على بعض للتوسعة، افتتاح ثلاثة فروع للمشروع، افتتاح فرع ثان في إمارة ثانية. وهذا ما تبين من إجابات سيدات الأعمال.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

بل خرج الموضوع عن نطاق الادخار والاستثمار والرفاهية الى مؤثرات ايجابية عميقة أخرى أثرت بشكل آخر في النواة الأولى للمجتمع وهي الاسرة وكانت هذه المؤثرات جلية في:

- تدريب الاطفال على التخطيط المالي، فالظروف المحيطة بهم هي النجاح، وفكرة أن الأسرة أصبحت تمتلك مشروعا، تعطي تعزيزا وامنا ماليا للأولاد قد يكون هناك جوانب سلبية بسبب غياب الام عن الاسرة لفترات في أثناء تأسيس المشروع ولكن النتائج المالية كانت تغطي بعض هذه السلبيات.
- الصغار يقلدون الكبار، الأهداف والخطط تصبح هاجس لدى الاطفال، كثير من أولاد التجار أصبحوا تجارا تقليدا لذويهم، والاطباء اصبحوا تقليدا لأهلهم، هناك عائلات كبيرة تخصصت في نجاح معين وتوارث اولادها هذا النجاح
- السعادة حالة معدية، من خلال علاقة الام مع اولادها وتأمين احتياجاتهم الى جانب الأب، السفر، توفير المتطلبات، وفضلا عن ثقة الام بنفسها، سيعطي القوة للأسرة.

وبالشكل العام فإن للمرأة في دولة الإمارات حقوقا متساوية في الموارد الاقتصادية، وإمكانية حصولها على حق الملكية والتصرّف في الأراضي وغيرها من الممتلكات، وعلى الخدمات المالية، والميراث والموارد الطبيعية، وفقًا للقوانين الوطنية، إذ تشارك المرأة الإماراتية في أدوار مختلفة في القطاع الخاص بما في ذلك، مناصب المديرات، ورائدات للمشاريع. ووفقاً لتقرير آخر نشرته وكالة أنباء الإمارات في نوفمبر ٢٠١٥، هناك ٢١,٠٠٠ امرأة صاحبة عمل في دولة الإمارات العربية المتحدة.

يشكل قطاع صاحبات الأعمال ١٠% من إجمالي القطاع الخاص الإماراتي. تقوم صاحبات الأعمال بإدارة مشاريع بقيمة تزيد على ٤٠ مليار درهم، ويمثلن نسبة ١٥% من تشكيل مجالس إدارات غرف التجارة والصناعة في الدولة. وقد خلصت الباحثة من خلال المقابلات أن المشاريع الصغيرة أثرت إيجابيا من الناحية الاقتصادية وكانت هناك علامات بارزة تمثلت في:

١- علاقتها مع ذاتها اولا، المرأة المنتجة او المتعلمة أو مالكة المشروع نظرتها الى ذاتها تختلف تماما عن المرأة العاطلة أو غير المتعلمة أو معدومة الملكية

٢- ترتيب علاقتها مع ما يحيط بها ومن تعيش معهم

٣- الشعور بالاستقلال الذاتي

٤- زيادة الحرية الاجتماعية والفكرية

٥- تنمية المهارات العلمية والمعرفية

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وتتفق الباحثة في هذا مع نتائج دراسة (الدلجاوي، ٢٠١٩) بعنوان: التمكين الاقتصادي للمرأة الإماراتية : الواقع واستشراف المستقبل ودراسة (القطوي، ٢٠٢٢) بعنوان: واقع تمكين المرأة اليمنية اقتصاديا في مجال المشاريع الصغيرة : دراسة حالة : اتحاد نساء اليمن و دراسة (العيدان ٢٠١٢) : بعنوان : "المرأة السعودية العاملة في قطاع الاقتصاد غير الرسمي"

التوصيات في ضوء نتائج الدراسة:

١. مساندة الجهات الحكومية في بعض القوانين مثل: دعم حكومي أكبر لصاحبات المشاريع، أن الدعم لا يرتبط بمدة زمنية معينة، توفير مصادر تستورد الموارد الضرورية للمشاريع.
٢. ضرورة قيام صاحبات المشاريع بالنظر في مقومات المشروع مثل: أهميته في سوق العمل ومدى تقبل الناس للمشروع واقبالهم عليه.
٣. ضرورة قيام صاحبات المشاريع بعمل دراسة عن المشروع، القدرة على التضحية ببعض الأوقات والاجتهاد، تواجد مستمر ومتابعة حثيثة، وجود فكرة مبدعة والسعي ورائها، التميز.
٤. توصي الباحثة بتشجيع التعليم والتدريب للنساء في مجالات مختلفة، بما في ذلك المهارات التقنية والريادة والقيادة، لتزويدهن بالمعرفة والثقة اللازمتين للنجاح.
٥. إنشاء شبكات وبرامج التوجيه والإرشاد للنساء الرائدات في الأعمال، حيث يمكنهن تبادل الخبرات والدعم المتبادل.
٦. تعزيز الوعي العام بأهمية تمكين المرأة وإسهامها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال حملات توعية وبرامج إعلامية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المراجع والمصادر:

١. حبيب، جمال شحاتة (٢٠٠٠) تجارب وخبرات في مجال عمل الجمعيات الأهلية في مصر، عن المؤتمر العلمي الثاني عشر، الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات والظواهر الاجتماعية، مصر.

٢. حسن، منى (٢٠٢٠). المشاريع الصغيرة والمتوسطة الخصائص والمميزات والتحديات دراسة ميدانية في المنطقة الصناعية لمدينة الخارجة، جامعة أسيوط كلية الآداب، مج٢٣، عدد٧٦.

٣. الحموري، أميرة محمد. (٢٠١٧) دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة غزة الإسلامية، مج٢٥، عدد٣.

٤. الدلجاوي، احمد عبد الصبور، (٢٠٢٠): التمكين الاقتصادي للمرأة الإماراتية: الواقع واستشراف المستقبل، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية، الامارات العربية المتحدة.

٥. الرقيب، هند عبدالله. (٢٠٢٠). أثر دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة على مستويات تمكين المرأة السعودية: الواقع والتحديات: دراسة استكشافية في ظل معطيات رؤية ٢٠٣٠ تمكين المرأة – دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة – رؤية ٢٠٣٠. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، مج٨، ع٣، ٤٨٦ – ٥٠٢.

٦. صافي، مصطفى والطراونة، محمد فايز. ٢٠١٩. أثر المشروعات النسوية الصغيرة الممولة على تمكين المرأة الريفية الفلسطينية اقتصاديا: دراسة ميدانية مطبقة على النساء الحاصلات على المشروعات الممولة في محافظة رام الله والبيرة ٢٠٠٦-٢٠١٦. مجلة جامعة النجاح للأبحاث- ب: العلوم الإنسانية، مج٣٣، عدد ١٠، ص ص. ١٦٥١-١٦٨٠. https://search.emarefa.net/detail/BIM-943149

٧. الصويلح، مي غنام، (٢٠٢١): دور وزارة الشؤون الاجتماعية في تمكين المرأة من خلال إدارة المشاريع الصغيرة بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، مج٢٢، عدد٧.

٨. الظاهري، فاطمة (٢٠٢١) تمكين المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة الواقع والتحديات، رسالة دكتوراه، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة.

٩. عباس، جيهان عبد السلام (٢٠٢٠). دور المشاريع الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، مصر.

١٠. العيدان، مها عبدالله، (٢٠١٢) المرأة السعودية العاملة في قطاع الاقتصاد غير الرسمي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

١١. القطوي، ماجد مهدي (٢٠٢٢): واقع تمكين المرأة اليمنية اقتصادياً في مجال المشروعات الصغيرة، اتحاد نساء اليمن (دراسة حالة)، مجلة أبحاث، مج٩، عدد١.

١٢. الزيود، إسماعيل محمد، (٢٠١٠) دور المشروعات الإنمائية الصغيرة في التنمية الريفية، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

١٣. المبيريك، وفاء، (٢٠٠٩) المنشآت الصغيرة: التأسيس والإدارة، القصيم، دار الجامعة، السعودية.

1. Malhotra, A., Schuler, S.R. and Boender, C. (2002) *Measuring Women's Empowerment as a Variable in International Development*. The World Bank, Washington DC.
2. Habib, Gamal Shehata (2000) Experiences and expertise in the field of civil society work in Egypt, on the twelfth scientific conference, social service in confronting social problems and phenomena, Egypt.
3. Hassan, Mona (2020). Small and medium enterprises, characteristics, advantages and challenges, a field study in the industrial zone of Kharga City, Assiut University, Faculty of Arts, Vol. 23, No. 76.
4. Al-Hamouri, Amira Muhammad. (2017) The role of small projects in enhancing women's participation in the development of local communities in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational and Psychological Sciences, Gaza Islamic University, Vol. 25, No. 3.
5. Al-Daljawi, Ahmed Abdel-Sabour, (2020): Economic empowerment of Emirati women: reality and future prospects, Sharjah University Journal of Legal Sciences, United Arab Emirates.
6. Al-Raqeeb, Hind Abdullah. (2020). The Impact of Supporting Small and Medium Enterprises on the Levels of Saudi Women's Empowerment: Reality and Challenges: An Exploratory Study in Light of the Data of Vision 2030 Women's Empowerment - Supporting Small and Medium Enterprises - Vision 2030. Global Journal of Economics and Business, Vol. 8, No. 3, 486 - 502.
7. Safi, Mustafa and Al-Tarawneh, Muhammad Fayez. 2019. The Impact of Funded Small Women's Projects on the Economic Empowerment of Palestinian Rural Women: A Field Study Applied to Women Who Received Funded Projects in the Ramallah and Al-Bireh Governorate 2006-2016. An-Najah University Journal for Research-B: Humanities,

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Vol. 33, No. 10, pp. 1651-1680. https://search.emarefa.net/detail/BIM-943149

8. Al-Suwaileh, Mai Ghannam, (2021): The Role of the Ministry of Social Affairs in Empowering Women through Small Project Management in the State of Kuwait, Journal of Scientific Research in Education, Vol. 22, No. 7.
9. Al-Dhahri, Fatima (2021) Women's Empowerment in the United Arab Emirates: Reality and Challenges, PhD Thesis, University of Sharjah, United Arab Emirates.
10. Abbas, Jihan Abdel Salam (2020). The Role of Small Projects in Achieving Economic Development in Egypt, Scientific Journal of Trade and Finance, Egypt.
11. Al-Eidan, Maha Abdullah, (2012) Saudi Women Working in the Informal Economy Sector, Unpublished PhD Thesis, King Saud University, Riyadh.
12. Al-Qatwi, Majed Mahdi (2022): The Reality of Yemeni Women's Economic Empowerment in the Field of Small Projects, Yemeni Women's Union (Case Study), Research Journal, Vol. 9, No. 1.
13. Al-Zayoud, Ismail Muhammad, (2010) The Role of Small Development Projects in Rural Development, Dar Jalis Al-Zaman for Publishing and Distribution.
14. Al-Mubarik, Wafaa, (2009) Small Enterprises: Establishment and Management, Al-Qassim, Dar Al-Jamiah, Saudi Arabia.